

معنى كلمة "إله" في سور مدنية
(دراسة تحليلية دلالية سياقية)

مقدم للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في كلية العلوم الإنسانية و الثقافة في شعبة اللغة العربية و أدبها
إعداد إعداد : إيكي أديانتي فالوفاسي

رقم القيد : 09310032



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

2013

معنى كلمة "إله" في سور مدنية
(دراسة تحليلية دلالية سياقية)

البحث الجامعي

إعداد:

إيكي أديانتي فالوفاسي

رقم القيد: 09310032

المشرف:

عبد الرحمن الماجستير

رقم التوظيف (197406102005011003)



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالامج

2013

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وأدبها



تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدّمته:

الاسم : إيكي أديانتي فالوفاسي

رقم القيد : 09310032

الموضوع : معنى كلمة إله في سور مدنية

(دراسة تحليلية دلالية سياقية)

قد نظرنا دقيقا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (s-1) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي 2012م/2013م. تقريراً بمالانج، 15 مارس 2013م
المشرف،

عبد الرحمن، الماجستير

رقم التوظيف 197406102005011003

وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
كلية العلوم الإنسانية و الثقافة
قسم اللغة العربية وأدبها



تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة جامعة مولانا مالك

ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : إيكي أديانتي فالوفاسي

رقم القيد : 09310032

الموضوع : معنى كلمة إله في سور مدنية

(دراسة تحليلية دلالية سياقية)

إتمام الدراسة و الحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة في
قسم اللغة العربية و أدبها للعام الدراسي 2013/2012م

تقريراً بمالانج، 15 مارس 2013م

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور الحاج أحمد مزكي الماجستير

رقم التوظيف 196904251998031022

وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
قسم اللغة العربية وأدبها



تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

بسم الله الرحمن الرحيم

تسلم عميد لكلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية

الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : إيكي أديانتي فالوفاسي

رقم القيد : 09310032

الموضوع : معنى كلمة إله في سور مدنية

(دراسة تحليلية دلالية سياقية)

لإتمام الدراسة و الحصول على درجة سرجانا (s-1) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في

قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي 2012م/2013م.

تقريراً بمالانج، 15 مارس 2013 عميد

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور اندوس الحاج حمزوي الماجستير

رقم التوظيف: 19510808198403100

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة



تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الطالبة : إيكى أديانتي فالوفاسي

رقم القيد : 09310032

الموضوع : معنى كلمة إله في سور مدنية

(دراسة تحليلية دلالية سياقية)

وقررت اللجنة بنجاحه و استحقاؤه على درجة سرجانا (s-1) في قسم اللغة العربية

وأديها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

1. أستاذ حمزوي الماجستير ()

2. أستاذة معرفة المنجية الماجستير ()

3. أستاذ عبد الرحمن الماجستير ()

تقريراً بمالانج، 27 مارس 2013م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور ندوس الحاج حمزوي الماجستير

رقم التوظيف: 19510808198403100

شهادة الإقرار

ان الموقع أسفله وبياني كالأتي:

الإسم : إيكي أديانتي فالوفاسي

رقم القيد : 09310032

العنوان : فاك فاك، فافوا الغربية

أقر بأن هذا البحث الذي أحضره لتوفير شروط النجاح للحصول على درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية آدابها كلية العلوم الإنسانية و الثقافة في جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، تحت الموضوع: معنى كلمة إله في سور مدنية (دراسة تحليلية دلالية سياقية) حضرته و كتبته بنفسه وما زوره من إبداع غيري و تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنها فعلا بحثى فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن يكون المسؤولية عليه من لجنة المناقشة في قسم اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية و الثقافة بجامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، 15 مارس 2013م

الباحثة

إيكي أديانتي فالوفاسي

رقم التسجيل: 09310032

الشعار

خير الناس أحسنهم خلقا وأنفعهم للناس

Sebaik-baik manusia adalah yang terbaik budi pekertinya dan yang paling bermanfaat bagi manusia lainnya

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

والدي المكرم المحبوب إبراهيم فالوفاسي الذي قد بذل جهده مالا ونفسا لي وحث على تقدم

وتفاؤل لمواجهة الحياة، أطال الله عمره

والدتي المكرمة المحبوبة مارييتي التي أفاضت محبتها عني حتى شعرت بالاطمئنان كل ان وحين أطال

الله عمرها

وأختي الكبير روهائنتي فالوفاسي

وأخي الكبير جهيادي فالوفاسي

عسى الله أن يرحمهم كما ربياني صغيرا وحفظهم الله وأبقاهم في سلامة الإيمان والإسلام في الدنيا

والآخرة.

إخواني المحبوبين

أخواتي المحبوبات

وإلى مشرفة الأستاذ معرفة عبد الرحمن الماجستير كشرف الباحث وجميع الأساتيد والأستاذات في

كلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلمة الشكر

بسم الله، الحمد لله خلق الإنسان في أحسن تقويم، أشكر الله بتحميده وتسبيحه وتكبيره

الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والذي يوفقي ويباركني حتى أتمت هذا البحث الجامعي تحت الموضوع معنى كلمة إله في سور مدنية (دراسة تحليلية دلالية سياقية) كالمطالب لنيل درجة سرجانا، والصلاة والسلام على خير العرب والعجم سيدنا وحبينا محمد ابن عبد الله الذي أرشدنا إلى سعادة الدنيا والآخرة.

قدم هذا البحث العلمي تحت الموضوع معنى كلمة "إله" في سور مدنية (دراسة تحليلية

دلالية سياقية) واعترف الباحث أن هذا البحث كثير من النقصان على رغم أن الباحث بذل جهده ووسعه لإكمال هذا البحث.

وهذا البحث لم يكن كاملا إلا بمساعدة الأساتذ الكرماء والأصدقاء الأحباء. ولذلك،

تقدم الباحث فواق الاحترام وخالص الشاء إلى:

1. حضرة البروفيسور الدكتور إمام سفرايغا كرئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية مالانج.

2. فضيلة الدكتور اندوس الحاج حمزوي الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

3. فضيلة الدكتور أحمد مزكي الماجستير كرئيس قسم اللغة العربية وآدابها.

4. الأستاذ عبد الرحمن الماجستير، كمشرف كتابة البحث الجامعي، يعلمني بالصبر والمثالية.

5. جميع أساتذتي، جزاهم الله خيرا كثيرا على جميع العلم.

6. والدي المحبوبين المحترمين بذلا جهدهما في تربيتي وقد بذلا كل ما تحتاج الباحثة إليه في

حياة وعناية وجهد وإخلاص الدعاء وحب وشجعا الباحث للنجاح حتى إنتهى الباحث

دراسته، فجزى الله أحسن الجزاء في الدنيا و الآخرة.

7. وإلى جميع إخواني المحبوبين و أخواتي المحبوبات .

عسى الله سبحانه وتعالى أن يجعل أعمالهم خالصة لوجه الله الكريم وأن يجزيهم جزاءا

كثيرا، وأسأل الله بأن يجعل هذا البحث الجامعي نافعا للباحثة. آمين يارب العالمين.

مالانج، 15 مارس 2013م

الباحثة

إيكي أديانتي فالوفاسي

رقم التسجيل: 09310032

محتويات البحث

صفحة موضوع البحث

أ.....	تقرير المشرف
ب.....	تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها
ج.....	تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة
د.....	تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي
ه.....	شهادة الإقرار
و.....	الشعار
ز.....	الإهداء
ح.....	كلمة الشكر
ي.....	محتويات البحث
ك.....	ملخص البحث

الباب الأول: المقدمة

1.....	أ. خلفية البحث
4.....	ب. أسئلة البحث
5.....	ج. أهداف البحث
5.....	د. فوائد البحث
6.....	ه. تحديد البحث
6.....	و. الدراسة السابقة
8.....	ز. منهج البحث
10.....	ح. هيكل البحث

الباب الثاني: البحث النظري

12.....	أ. تعريف علم الدلالة
13.....	ب. مفهون المعنى

- ج. أنواع المعنى.....14
1. المعنى الأساسي.....15
2. المعنى الإضافي.....15
3. المعنى الأسلوبي.....16
4. المعنى النفسي.....17
5. المعنى الإيحائي.....17
- د. مناهج في دراسة المعنى.....18
1. النظرية الإشارية.....18
2. النظرية التصورية.....19
3. النظرية السلوكية.....20
4. النظرية السياقية.....22
- هـ. النظرية السياقية.....23
- أ. تعريف نظرية السياق.....23
- ب. أنواع السياقات.....25
1. السياق اللغوي.....25
2. السياق العاطفي.....27
3. السياق الموقف.....27
4. السياق الثقافي.....28

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

1. الايات التي تتضمن كلمة "إله" في سور مدنية.....31
2. معنى كلمة "إله" في سور مدنية على ضوء النظرية السياقية اللغوية.....35

الباب الرابع: الاختتام

- أ. الخلاصة.....59
- ب. الاقتراحات.....59

قائمة المراجع

ملخص البحث

إيكي أديانتي فالوفاسي (09310032) 2013 معنى كلمة إله في سور مدنية (دراسة تحليلية دلالية سياقية). البحث الجامعي . قسم اللغة العربية و أداها كلية العلوم الإنسانية و الثقافة. الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: الأستاذ عبد الرحمن الماجستير
الكلمة الرئيسية: علم الدلالة، معنى كلمة إله في سور مدنية.

القران هو الكلام المعجز، المنزل على خاتم الانبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد يتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس. والقران هو النص الكريم الذي أنزل الله تعالى باللغة العربية ويتقف فهمه على شرح اللفظ ومدلولتها بحسب الوضع فلا شك إن المسلمين يحتاج إلى ما علمه القران. من الإرشاد والتعليمات التي إهتدى المسلمون لنيل السعادة في الدنيا والأخرة. ومن تلك العلوم علم الدلالة هو دراسة المعنى أو العلم الذى يدرس المعنى. وكثير من الناس يفهمون معاني القران يكفي لبيان معنى الكلمة الرجوع إلى المعجم فحسب، ويتركون المعنى السياقي المكتوب في الايات الكريمة.

وأما مشكلة البحث التي بحثها الباحثة هي ما الايات التي تتضمن على كلمة "إله" في سور مدنية و ما معنى كلمة "إله" في سور مدنية على ضوء النظرية السياقية اللغوية.

واستخدمت الباحثة المنهج الكيفي الوصفي (*Kualitatif Deskriptif*). أما الخطوات يعتمد على مصادر البيانات هما مصادر الأساسية (القران الكريم)، ومصادر الثانوى (الكتب المتعلقة بهذا الموضوع من كتب الدلالة والتفسير والكتب التي تتعلق بهذه الدراسة)، وطريقة جمع البيانات وهو دراسة مكتبية (*Library Research*). وطريقة تحليل البيانات تحليلية دلالية على ضوء النظرية السياقية، وأما مدخله الباحثة نظرية السياق عند

.Ammer

وننتج هذا البحث (1): كلمة "إله" في سورة مدنية وهي سورة البقرة (133، 255، 163)،
وسورة ال عمران (2، 6، 18، 62)، وسورة النساء (87، 171)، وسورة المائدة (73)،
وسورة التوبة (31، 129)، وسورة الرعد (30)، وسورة الحج (34)، وسورة محمد (19)،
وسورة الحشر (22، 23)، وسورة التغابون (13)، وسورة التحريم (11). (2): معنى كلمة
"إله" على ضوء النظرية السياقية اللغوية. بمعنى "الله" بصفة وحدانية و قدرة.

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن هو الكلام المعجز، المنزل على خاتم الانبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد يتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس¹. والقرآن هو النص الكريم الذي أنزل الله تعالى باللغة العربية ويتقف فهمه على شرح اللفظ ومدلولتها بحسب الوضع فلا شك إن المسلمين يحتاج إلى ما علمه القران. من الإرشاد والتعليمات التي إهتدى المسلمون لنيل السعادة في الدنيا والأخرة. وفي القرآن الكريم يعتمد على سورة مكية و مدنية. و سورة مدنية هي ما نزل في مدى عشر سنوات بعد الهجرة، سواء نزل في المدينة أو في الأسفار والمعارك الحربية أو في مكة عام الفتح، مثل سورة (البقرة) و(ال عمران)². كما عرفنا أن اللغة المستعملة في القرآن الكريم هي اللغة العربية ولذلك وجب على كل مسلم أن يفهم اللغة العربية لأنها مفتاح لفهم القرآن، كما قال الله تعالى: " إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " ³. إن اللغة هي للإتصال يستعملها الناس لسان أم كتابه وهي مهمة جدا. لأن الناس يفضل مع غيره ويعبرون بها الجمال والشعور فتتشر المعارف اللغة العربية هي

1. الشيخ محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، الطبعة الأولى (دار الكتب الإسلامية: 1424)، ص: 8.
2. وهبة الزهيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (دار الفكر: 1478)، ص: 20.
3. القرآن الكريم، الزخروف، آية: 3.

الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم^٤. وأما اللغة فتنقسم إلى اللغة اللسانية، والكتابية، والإشارية^٥.

وتعريف المعنى هو علاقة بين عناصر خارجية التي اتفق مستعمل اللغة حتى استطاع أن يفهمها^٦. أن لغة القرآن هي اللغة العربية فكان تعلمها وتعليمها مهم جدا. لذلك الألفاظ الموجودة في القرآن الكريم لها معنى أساسي يختلف بين كلمة واحدة وكلمة أخرى. لأن لكل كلمة دلالتها في ذاتها وفي سياقها^٧. ودلالة الكلمة ما هي إلا علاقة متبادلة بين الصورة السمعية (الكلمة) والفكرة أو التصوري الذهني^٨.

أن أسماء الدلالة في اللغة الإنجليزية أشهرها الان كلمة *Semantics*. اما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة، وتضبط بفتح الدال وكسرهما وبعضهم يسميه علم المعنى (ولكن حذار من استخدام صيغة الجمع والقول: علم المعاني لأن الأخير فرع من فروع البلاغة) وبعضهم يطلق عليه اسم "السيمنتيك" أخذنا من كلمة الإنجليزية أو الفريسية^٩.

علم الدلالة هو دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى^{١٠}. والمناهج دراسة المعنى هناك النظريات، هو النظرية الإشارية

(*Referential theory*)، والنظرية التصورية (*Ideational theory*)، والنظرية السلوكية (*Behavioral*)

4. مصطفى الغيلاني، جامع الدروس العربية. (1978)، ص: 7-8.

5. Halimi, *Metode Penelitian Bahasa* (Yogyakarta: Arasvati Books, 2007), hal: 14.

6. Aminuddin, *Semantik Pengantar Studi Makna* (Bandung: Sinar Baru, 1988), hal: 53.

7. عودة ابو عودة، شواهد في الإعجاز القرآن، (دار عمار للنشر، 1990)، ص: 5.

8. احمد مختار عمر، علم الدلالة (الطبعة الثانية)، عالم الكتب (القااهرة: 1988)، ص: 304.

9. المرجع نفسه، ص: 11.

10. المرجع نفسه، ونفس الصفحة.

(theory)، والنظرية السياق (Contextual Approach)، والنظرية الحقول الدلالية (Semantic field)، والنظرية التحليلية.

وقد اقترح K. Ammer تقسيما للسياق ذا أربع شعب يشمل: السياق اللغوي (linguistic context)، والسياق العاطفي (emotional context)، و سياق الموقف (situational context)، والسياق الثقافي (cultural context).^{١١}

إن فهم المعنى في تركيب الجملة في القران الكريم يحتاج إلى فهم الكلمة المعنى الذي يكون في الجملة يستطيع أن يصدر النظرات أو تفاسير تختلف بين النظرات المتعلقة من اي جهة ونظرها. الألفاظ الموجودة في القران الكريم لها معنى اساسي يختلف بين كلمة واحدة وكلمة أخرى لأن لكل كلمة دلالتها في ذاتها وفي سياقها وكل كلمة دلالتها التي وضعت من اجلها. وكثير الناس يفهمون القران نسبة إلى يعرفونه ويميلون إلى ما يظهر فيه فمن المعنى الذي يحصله الناس تحديدا على ما ظهر في الشئ الظاهر في القران. وبعض الناس قد يظن أنه يكفي لبيان معنى كلمة الرجوع إلى المعجم ومعرفة المعنى أو المعاني لمدونة فيه.

وقال فيردينان د ساوسور (Ferdinand De Saussure) أن رموز علم اللغة "signie" و "linguistique" تملك جزء مكمل بين الدال "Signifian" والمدلول "Signifie" فإن عدم علم الدلالة في دراسة اللغة فهي لا ينفع، لأن لا يمكن أن يفرق كلهما، الدال والمدلول.^{١٢}

كلمة إله، حسب ما قرأت في بعض المعاجم والتفاسير ظهر لي أن معناه (الذي يستحق أن يكون معبوداً) وليس فقط (المعبود). تريد الباحثة بهذا البحث عن تلاحظ المعنى الكلمة "إله" في سور مدنية. فلذلك وضعت الباحثة في هذا البحث الجامعي تحت الموضوع "معنى كلمة "إله" في سور مدنية".

ب. أسئلة البحث

بعد أن تقدمت الباحثة خلفية البحث ثم تقرر أسئلة البحث في هذا البحث، كما يلي:

1. ما الايات التي تتضمن على كلمة "إله" في سور مدنية؟

2. ما معاني كلمة "إله" في سور مدنية على ضوء النظرية السياقية؟

ج. أهداف البحث

نظر إلى أسئلة البحث التي ذكر الباحثة فيما سبق، فالأهداف من هذا البحث، كما يلي:

1. لمعرفة الايات التي تتضمن على كلمة "إله" في سور مدنية.

2. لمعرفة معاني كلمة "إله" في سور مدنية على ضوء النظرية السياقية؟

د. فوائد البحث

أما فوائد البحث في هذا البحث كما يلي:

أ. الباحثة: لزيادة معرفة معنى كلمة "إله" في سور مدنية على ضوء النظرية السياقية. ولترقي

فهم الباحثة في معنى كلمة "إله" في سور مدنية و علم الدلالة.

ب. للقراء: لمساعدتهم و خاصة طلاب الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

بمالانج في فهم معنى كلمة "إله" في سور مدنية.

ج. للجامعة: لزيادة المراجع في المكتبة الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

بمالانج خاصة في المراجع قسم اللغة العربية و أدبها.

هـ. تحديد البحث

أما حدود البحث في هذا البحث كما يلي:

1. كما عرفت الباحثة هناك كثيرا من تفاسير وفيها خدمت الباحثة تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء الحافظ ابن كثير ، تفسير روح المعاني لشهاب الدين السيد محمود، و تفسير الجامع الأحكام القرآن لعبد الله محمد بن أحمد بن لأبي بكر القرطبي.
2. النظريات في دراسة المعنى منها، النظرية الإشارية، النظرية التصويرية، النظرية السلوكية، النظرية السياقية. في هذا البحث تحديد الباحثة في تحليل معنى كلمة "إله" من ناحية النظرية السياقية اللغوية.

و. الدراسة السابقة

لقد سبق البحث عن الدراسة الدلالية، التالي البحث التي قد كتبتها:

1. عرفة، تحت الموضوع "مفهم لفظ حجاب في القرآن الكريم"، دراسة سياقية دلالية.

شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية

مالانج سنة 2006، هذا البحث يبحث عن معرفة لفظ حجاب في القرآن ومعنى

حجاب في القرآن الكريم. ونتيجة البحث هي وجد أن الكلمة "حجاب" في القرآن الكريم التي كانت في السورة الأعراف: 36، والسورة الأحزاب: 53، والسورة الشورى: 51، والسورة الإسراء: 45، والسورة ص: 36، والسورة فصلت: 5، والسورة مريم: 17، و السورة المطففين:5.

2. ارنا وينرسيه، تحت الموضوع "معنى كلمة سبيل في القرآن الكريم"، دراسة تحليلية

دلالية سياقية. شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج سنة 2008، هذا البحث يبحث عن الايات التي تتضمن كلمة سبيل في القرآن الكريم ومعنى كلمة سبيل في القرآن الكريم سياقيا. ونتيجة البحث هي أن الكلمة سبيل في القرآن الكريم أربع وخمسون ألفاظ في ثلاث سورات. وأما معاني كلمة سبيل سياقيا في القرآن الكريم هي: طريق ومسافر وجهاد وحجة ومعارضة وطلب.

3. استوحيدة، تحت الموضوع "معنى الحكمة في القرآن الكريم"، دراسة تحليلية سياقية.

شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج سنة 2005، هذا البحث يبحث عن الايات التي تتضمن كلمة الحكمة في القرآن الكريم ومعنى كلمة الحكمة الأساسي والسياقي. ونتيجة هي وجد أن الكلمة الحكمة في القرآن الكريم تنتشر في اثني عشرة سورة، في تسع عشرة اية وهي سورة البقرة (129، 151، 231، 251، 269)، سورة ال عمران (47، 71، 164)،

سورة النساء (54، 113)، سورة المائدة (110)، النحل (125)، الإسراء (39)،

لقمان (12)، الأحزاب (34)، ص (20)، الزخرف (63)، القمر (5)، الجمعة (2).

ومعانيها ثمانية معان وهي السنة، الشرائع، النبوة، العلم والفهم، الكلمات الصحيحة

الحكمة، الأمر والنهي، الفهح والفظنة، الفهم البليغ.

نظر إلى تلك الدراسة السابقة، فيمكن الباحثة أن يوضع البحث معنى كلمة "إله" في سور

مدنية. لأن هذا المجال ولم يبحث أحد من قبل.

ز. منهج البحث

1. نوع البحث ومدخله

نوع البحث الذي معنى الباحث هو البحث الكيفي الوصفي (*Qualitative Descriptive*).

البحث الكيفي هو البحث الذي يتصل ببيانات الوصفية وهي كلمة المكتوبة أو الكلامية وظاهرة

العلمية¹³. البحث الوصفي هو البحث الذي فيه نشاط لجمع البيانات مثل كلمة المكتوبة أو

الكلامية، الصورة ولا يستعمل البحث رقما أو الحساب. هذا البحث لا يستعمل رقما والحساب،

لأن هذا البحث يصف البيانات ويحللها يعنى عن معنى كلمة "إله" في سور مدنية. وهي ليست

البيانات الرقمية والحساب والعدد. حتى في هذا البحث كان الباحث لا يحتاج الرقم والحساب

ولكن يحتاج الشرح أو التفسير عن معنى كلمة "إله" في سور مدنية.

2. مصادر البيانات

فمصدر البيانات تحت الموضوع معنى كلمة "إله" في سور مدنية، يتكون من مصدرين،
وهما:

الأول: المصدر الأساسي (*data primer*) وهو القران الكريم.

الثاني: المصدر الثانوى (*data sekunder*) وهو الكتب المتعلقة بهذا الموضوع من كتب الدلالة و

التفسير والكتب التي تتعلق بهذه الدراسة.^{١٤}

3. طريقة جمع البيانات

ويستعمل الباحثة في جمع البيانات من هذا البحث هو دراسة مكتبية (*Library Reseach*)

وهي بمطالعة المصادر المكتوبة التي تتضمن على البيانات إعتمادا على مشكلة البحث.^{١٥}

4. طريقة تحليل البيانات

الطريقة التحليلية وهي تحليل المسائل وحل المشكلات المتعلقة بالبحث. استخدمت الباحثة

هذا البحث الجامعي تحليل السياق بالمنهج الوصفي. فتقدم البحث وصفا عن ظواهر موضوع

البحث من حيث أحوال النصوص وليس المضمون^{١٦}. على أساس استخدام K. Ammer عن

النظرية السياقية التي ينقسم إلى أربعة أقسام، وهو السياق اللغوي، والسياق العاطفي، والسياق

الموقف، والسياق الثقافي^{١٧}. وخطواتها كما يلي:

1. قراءة القران الكريم و التفسيره خصوصا سور مدنية.

14. Marzuki, *Metodologi Riset* (Yogyakarta: BPEF, VII, 1997), hal: 55-56.
15. Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Cipta, 1998), hal:65.

16. نفس المرجع، ونفس الصفحة.

17. احمد مختار عمر، *علم الدلالة (الطبعة الثانية)*، عالم الكتب (القاهاه: 1988)، ص:69

2. إستخراج الآيات التي تتضمن على كلمة "إله" في سور مدنية.

3. حسبت الباحثة كلمة "إله".

4. يحلل الباحثة معاني كلمة "إله" من حيث النظرية السياقية اللغوية عند (K. Ammer).

ح. هيكل البحث

إحتاج هذا البحث إلى تأليف الترتيب لسهولة الفهم ترتيب الباحثة هذا البحث الجامعي

على أربعة أبواب هي:

الباب الأول: المقدمة التي تتكون من سبعة مباحث هي خلفية البحث، وأسئلة البحث،

وأهداف البحث، وفوائد البحث، وتحديد البحث، ومناهج البحث،

وهيكل البحث.

الباب الثاني: البحث النظري الذي يتكون من تعريف علم الدلالة، تعريف المعنى، مناهج

في دراسة المعنى, وتعريف النظرية السياقية وأنواعها.

الباب الثالث: يتكون هذا البحث من عرض البيانات وتحليلية الايات التي تتضمن على

كلمة "إله" في سور مدنية، و معنى كلمة "إله" في سور مدنية على ضوء

النظرية السياقية اللغوية.

الباب الرابع: الاختتام حيث تشتمل على الخلاصة والاقتراحات

الباب الثاني

البحث النظري

أ. تعريف علم الدلالة

الدلالة مثلثة الدال، مصدر الفعل دلّ، وهو من مادة (دلل) التي تدل فيما تدل على الإرشاد إلى شيء والتعريف به من ذلك "دله عليه يدلّه على الطريق، أي سدده إليه". والدلالة في الاصطلاح العربي القديم فهو كما عرفها الشريف الجرجاني "هي كون الشيء بحالة، يلزم من العلم به، العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول".¹

كان علم الدلالة مرتطبا بعلم البلاغة التقليدية في الثقافة الغربية القديمة، ولم يصبح للجانب الدلالي كينا مستقلا إلا بعد أن نشر اللغوي الفرنسي ميشل بريال *Michael Breal* مقالته في عام 1897 م، وهذه المقالة تحمل عنوان "مقالة في علم الدلالة"². وقد كشفت مقالة بريال اللغويين المحدثين عن ميلاد علم جديد يعرف باسم "علم الدلالة" *Semantics*، ومن هنا ظهر الاهتمام بتحديد مفهوم هذا العالم، لأن هذا التحديد يعد المدخل الأساسي لمعرفة أبعاد علم الدلالة، ومدى علاقته بالعلوم الأخرى، وعندما ننظر في دراسات المحدثين، نلاحظ أنهم اتفقوا على أن مفهوم علم الدلالة هو العلم الذي "يدرس المعنى".³

18. فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 199م)، ص: 11

19. عبد الكريم مجاهد، الدلالة اللغوية عند العرب، عمان: دار الضياء، 1985 م)، ص: 12

20. جون لاينز، علم الدلالة، ترجمة محمد عبد المجيد ماشطة وآخرين، (بغداد: طبع جامعة البصرة، 1987 م)، ص: 9.

أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها ان كلمة *Semantics*. أما في اللغة العربية

فبعضهم يسميه علم الدلالة- وتظبط بفتح الدال زكسرهما- وبعضهم يسميه علم المعنى (ولكن حذار من استخدام صيغة الجمع والقول: علم المعاني لأن الأخير فرع من فروع البلاغة)، وبعضهم يطلق عليه اسم "السيمانتيك" أخذاً من الكلمة الإنجليزية أو الفريسية. يعرف بعضهم بأنه "دراسة المعنى" أو "العلم الذي يدرس المعنى" أو "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى" أو "ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى".⁴

ب. مفهوم المعنى

جاء في اللسان: (ومعنى كل شئ: محنة وحاله التي يصير إليها أمره) وروى الأزهري عن أحمد بن يحيى قال: المعنى والتفسير والتأويل واحد. وفي تاج العروس قال الفارابي: ومعنى الشئ وفجواه ومقتضاه ومضمونه كله ما يدل عليه اللفظ ويجمع المعنى على المعاني وينسب إليه فيقال المعنوى، وهو ما لا يكون للسان فيه حظ، إنما هو معنى يعرف بالقلب⁵. مما سبق يتبين أن المعنى في اللغة يدل على ما يأتي:

1. المراد من الكلام والقصد منه.
2. مضمون الكلام وما يقتضيه من دلالة.
3. أن المعنى خفى يدرك بالقلب أو العقل، وأنه شئ غير اللفظ لأن اللسان ليس له فيه

حظ.

21. احمد مختار عمر، المرجع السابق، ص: 11
22. فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص: 16

أورد الزبيدي عن المناوي أن (المعاني هي الصور الذهنية من حيث وضع بإزائها الألفاظ).

ثم يجعل لهذه الصور الذهنية أسماء اصطلاحية تطلق عليها، بحسب مراتب حصولها فيقول:

والصورة الحاصلة من حيث إنها تقصد باللفظ تسمى معنى، ومن حيث حصولها من اللفظ في

العقل تسمى مفهوماً، ومن حيث إنها مقولة في جواب ما هو؟ تسمى ما هية، ومن حيث ثبوتها في

الخارج تسمى حقيقة، ومن حيث امتيازها عن الأعيان تسمى هوية.⁶

ج. أنواع المعنى

وقد فرق العلماء الدلالة بين أنواع من المعنى لا بد من ملاحظتها قبل التحديد النهائي لمعان

الكلمات. وهذا القول يعتمد على أن بعض الناس قد يظن أنه يكفي لبيان معنى الكلمة الرجوع

إلى المعجم ومعرفة المعنى أو المعاني المدونة فيه. وإذا كان هذا كافياً بالنسبة لبعض الكلمات، فهو

غير كافٍ بالنسبة لكثير غيرها. ورغم اختلاف العلماء في حصر أنواع المعنى فإننا نرى أن الأنواع

الخمسة الآتية هي أهمها:

1. المعنى الأساسي

المعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي ويسمى أحياناً المعنى التصوري أو المفهومي

conceptual meaning، أو الإدراكي *Cognitive*. وهذا المعنى هو العامل الرئيسي للاتصال اللغوي،

والممثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة، وهي التفاهم ونقل الأفكار. مثل اللفظ "الكرسي" وهو

ما جعل من الخشب وأنه مكان الجلوس. وهذا المعنى هو المتصل بالوحدة المعجمية حين ترد في أقل سياق أو حينما تكون منفردة.^٧

2. المعنى الإضافي

المعنى الإضافي أو العرضي أو الثانوي أو التضميني. وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب مهناه التصوري الخالص. وهذا النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسي وليس له صفة الثبوت والشمول، وإنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن أو الخبرة. إذا كانت كلمة "يهودي" تملك معنى أساسيا هو الشخص الذي ينتمي إلى الديانة اليهودية فهي تملك معاني إضافية في أذهان الناس تتمثل في الطمع والبخل والمكر والخديعة. ولا يعتبر شرطا بالنسبة للمتكلمين بلغة معينة أن يتفقوا في المعنى أو المعاني الإضافية. كما أن المعنى الإضافي مفتوح وغير نهائي بخلاف المعنى الأساسي ومن الممكن أن يتغير المعنى الإضافي ويتعدل مع ثبات المعنى الأساسي.^٨

3. المعنى الأسلوبي

ويسمى أيضا (*Contextual Meaning*) وهو النوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية مستعملها والنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها. كما أنه يكشف عن مستويات أخرى مثل التخصص ودرجة العلاقة بين المتكلم والسامع ورتبة اللغة المستخدمة ونوع اللغة والواسطة.

24. احمد مختار عمر، المرجع السابق، ص: 36.
25. نفس المرجع، ص: 37.

كمثل كلمتان *daddy* و *father* تتفقان في المعنى الأساسي ولكن الثانية يفتصر استعمالها على المستوى الشخص الحميم. وكلمات مثل *sack* و *bag* و *poke* تملك نفس المعنى الأساسي ولكنها تعكس اختلافا في بيئة المتكلم.⁹

4. المعنى النفسي

وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد. فهو بذلك معنى فردي ذاتي، وبالتالي يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لمحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية، ولا التداول بين الأفراد جميعا.

ويظهر هذا المعنى بوضوح في الأحاديث العادية للأفراد، وفي كتابات الأدباء وأشعار الشعراء حيث تنعكس المعاني الذاتية النفسية بصورة واضحة قوية تجاه الألفاظ والمفاهيم المتباينة.¹⁰

5. المعنى الإيجائي

وهو ذلك النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيجاء نظرا لشفافيتها، وقد حصر أولمان تأثيرات هذا النوع من المعنى في ثلاثة هي:

1. التأثير الصوتي وهو الذي يدل على بعض الأصوات أو الضجيج مثل "صليل"

(السيوف).

2. التأثير الصرفي وهو الذي يتعلق بالكلمات المركبة والمنحوتة مثل "صهصلق" (من

صحل وصلق)

3. التأثير الدلالي وهو الذي يتعلق بالكلمات المجازية أي صورة كلامية معبرة مثل،

الكنيف صار دورة المياة.^{١١}

د. مناهج في دراسة المعنى

ركزت المناهج اللغوية في دراسة المعنى المعجمي أو دراسة معنى الكلمة الفردة لاعتبارها

الوحدة الأساسية لكل من النحو والسيمانتيك. وهناك نظريات متعددة اهتمت بدراسة المعنى

ومنها النظرية الإشارية، النظرية التصورية، والنظرية السلوكية، والنظرية الجالات الدلالية والنظرية

التحليلية.

1. النظرية الإشارية (Referential theory)

وتعنى النظرية الإشارية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيء غير نفسها وهنا يوجد رأيان:

أ. رأي يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه.

ب. ورأي يرى أن معناها هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه.

ودراسة المعنى على الرأي الأول تقتضي الاكتفاء بدراسة جانبيين من المثلث، وهما جانبا
الرمز والمشار إليه، وعلى الرأي الثاني تتطلب دراسة الجوانب الثلاثة، لأن الوصول إلى المشار إليه
يكون عن طريق الفكرة، أو الصورة الذهنية.

وأصحاب هذه النظرية يقولون إن المشار إليه لا يجب أن يكون شيئا محسوسا قابلا
للملاحظة *object* (المنضدة) فقد يكون كذلك، كما قد يكون كيفية *quality* (أزرق)، أو حدثا
action (القتل)، أو فكرة تجريدية *abstract* (الشجاعة). وقد يكون المشار إليه غير محدود، كما في
كلمة "قلم" التي لا تشير إلا إلى قلم معين، لأنها يمكن أن تطلق على أي قلم.^{١٢}

2. النظرية التصورية (Ideational theory)

وهذه النظرية تعتبر اللغة وسيلة أو أداة لتوصيل الأفكار، أو تمثيلا خارجيا ومعنويا لحالة
داخلية. وما يعطي تعبيرا لغويا معنى معين استعماله باطراد (في التفاهم) كعلامة على فكرة معينة.
الأفكار التي تدور في أذهاننا تملك وجودا مستقلا، ووظيفة مستقلة عن اللغة، وإذا قنع كل منا
بالاحتفاظ بأفكاره لنفسه كان من الممكن الاستغناء عن اللغة، وإنه فقط شعورنا بالحاجة إلى نقل
أفكارنا الواحد إلى الآخر الذي يجعلنا نقدم دلائل (قابلة للملاحظة على المستوى العام) على
أفكارنا الخاصة التي تعتمل في أذهاننا.

وهذا النظرية تقتضي بالنسبة لكل تعبير لغوي، أو لكل معنى متميز للتعبير اللغوي أن يملك فكرة، وهذه الفكرة يجب:

1. أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم.

2. المتكلم يجب أن ينتج التعبير الذي يجعل الجمهور يدرك أن الفكرة المعينة موجودة في عقله في ذلك الوقت.

3. التعبير يجب أن يستدعي نفس الفكرة في عقل السامع.^{١٣}

3. النظرية السلوكية (*Behavioral theory*)

تركز النظرية السلوكية *Behavioral theory* على ما يستلزمه استعمال اللغة (في الاتصال)،

وتعطي اهتمامها للجانب الممكن ملاحظة علانية. وهي بهذا تخالف النظرية التصورية التي تركز على الفكرة أو التصور.

والسلوكية بوجه عام تقوم على جملة أسس منها:

1. التشكك في كل المصطلحات الذهنية، مثل العقل والتصور والفكرة، ورفض

الاستبطان كوسيلة للحصول على مادة ذات قيمة في علم النفس. ويجب على عالم

النفس أن يقصر نفسه على ما يمكن ملاحظته مباشرة، وذلك بأن يعنى بالسلوك

الظاهر، وليس بالحالات والعمليات الداخلية.

2. اتجاهها إلى تقليص دور الغرائز والدوافع والقدرات الفطرية الأخرى، وتأكيدا على

الدور الذي يلعبه التعلم في اكتساب النماذج السلوكية، وتركيزها على التربية أكثر

من الطبيعة، ونسبة الشيء الكثير للبيئة، والشيء القليل للوراثة.

3. اتجاهها إلى أو الحتمي الذي يرى أن كل شيء في العالم محكوم بقوانين الطبيعة.

4. أنه يمكن وصف السلوك عند السلوكيين على أنه نوع من الاستجابات *responses*

لمثيرات ما *stimuli* تقدمها البيئة أو المحيط *environment*. والشكل الذي يستعمل عادة

لتمثيل العلاقة بين المثير والاستجابة.

وهناك جملة اعتراضات وجهت إلى هذا التفسير السلوكي منها:

1. إذا كان جوع جيل يمكن أن يترجم إلى تقلص لعضلاتها.

2. كذلك إذا اعترضنا أن رد الفعل عند جاك كان قوله: لا يمكن أن تكوني

جائعة.^{١٤}

4. النظرية السياقية (Contextual Approach)

قال حلمي خليل في كتابه "الكلمة" أن الكلمة قد تكون ذات دلالات متعددة. كأن

تكون من المترادف أو المشترك اللفظي، ومن قبيل تعدد المعنى أو الأضداد. وعلى العكس من ذلك

كله نجد أن تحديد المعنى ودقته هما نتيجة واضحة وملموسة لوضع الكلمة في جملة أو تركيب،

كما رأينا في الأمثلة السابقة. ومعنى أن هذا التحديد نتيجة لاستعمال الكلمة في سياق سواء أكان هذا السياق لغويا (*Linguistic Context*) أم اجتماعيا (*Situational Context*). وقد اقترح *K. Ammer* تقسيما للسياق ذا أربع شعب يشمل على: السياق اللغوي، السياق العاطفي، السياق الموقف، والسياق الثقافي.

من هذا المناهج والنظريات المتنوعة أخذ الباحثة عن النظرية الساقية عند *K. Ammer* الذي ينقسم إلى أربعة أقسام التي قد ذكرنا في الأول.

٥. النظرية السياقية

(أ). تعريف نظرية السياق

عرفت مدرسة لندن بما سمي بالمنهج السياقي *Contextual Approach* أو المنهج العملي *Operational Approach*. وكان زعيم هذا الاتجاه *Firth* الذي وضع تأكيدا كبيرا على الوظيفة الاجتماعية للغة، كما ضم الاتجاه أسماء مثل: *Halliday* و *Mc Intosh*، و *Sinclair*، و *Mitchell*. وعد *Lyons* أحد التطورين الهامين المرتبطين بفريث (نظريته السياقية للمعنى).^{١٥} ومعنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو (استعمالها في اللغة)، أو (الطريقة التي تستعمل بها)، أو (الدور الذي تؤديه).^{١٦}

32. احمد مختار عمر، المرجع السابق، ص: 68.
33. نفس المرجع، ونفس الصفحة.

لا حظ مثلا الاستعمالات الآتية لكلمة (دم) في العاميات العربية: دمه فار – دمه بيغلي

دمه ثقيل – دمه خفيف – دمه حار – دمه بارد. ماذا تلاحظ؟ تلاحظ في كلمة (دم) في كل سياق وردت فيه من تلك السياقات يلوح معنا جديدا ومختلفا عن غيره. ففي عبارة (دمه فار دمه بيغلي) نجد المعنى هو الغضب والعصبية، بينما في العبارة (دمه حار) معنى مختلف تدل على رجل نشيط وحركي وعامل. ولكن في عبارة (دمه بارد) تدل على رجل الكسلان والحامل الذي لا يجب العمل وإذا عمل يعمل ببطء.

ولهذا يصرح رائد نظرية السياق فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة. بمعنى أن الكلمة المفردة لا معنى لها إلا إذا وضعت في سياق جملة.

ويقول أصحاب هذه النظرية في شرح وجهة نظرهم: معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى. وإن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها. ومن أجل تركيزهم على السياقات اللغوية التي ترد فيها الكلمة وأهمية البحث عن ارتباطات الكلمة بالكلمات الأخرى نفوا أن يكون الطريق إلى معنى الكلمة هو رؤية المشار إليه، أو صفه، أو تعريفه.^{١٧}

وعلى هذا فدراسة معاني الكلمات تتلب تحليلا للسياقات والمواقف التي ترد فيها، حتى ما كان منها غير لغوي. ومعنى الكلمة – وعلى هذا – يتعدد تبعا لتعدد السياقات التي تقع فيها أو

بعبارة أخرى تبعا لتوزيعها اللغوي *Distribution Linguistic*.

(ب) أنواع السياقات

تتطلب دراسة معاني الكلمات عند أصحاب نظرية السياق تحليلاً للسياقات والمواقف التي

ترد فيها، حتى ما كان منها غير لغوي، ولذلك اقترح *K. Ammer* تقسيماً للسياق ذو أربع

شعب^{١٨}. وهذا التقسيم الذي اقترحه هو كالآتي:

1. السياق اللغوي: (Linguistic Context)

وفيه تراعي القيمة الدلالية المستوحاة من عناصر لغوية، فالكلمة بتحدد معناها من خلال

علاقتها مع الكلمات الأخرى في النظام، وهذا لا يشتمل على الجملة وحدها، بل ينتظم الفقرة أو

الصفحة أو الفصل أو الباب أو الكتاب كله.^{١٩}

وحصيلة استعمال الكلمة داخل نظام الجملة، عندما تتساوق مع كلمات أخرى، مما

يكسبها معنى خاصة محددًا. فالمعنى الذي يقدمه المعجم، لأن هذا الأخير متعدد ومتمثل، في حين

أن المعنى الذي يقدمه السياق اللغوي هو معنى معين له حدود واضحة وسمات محددة غير قابلة

للتعدد أو الاشتراك أو التعميم.^{٢٠}

35. نفس المرجع، ونفس الصفحة.

36. محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، ص: 197.

37. نسيم عون، الألسنية محاضرات في علم الدلالة، (بيروت: دار الفارابي، ط-1، 2005 م)، ص: 159.

والسياق اللغوي هو الذي يحيط بأصوات أو فونيم أو مرفيم أو الكلمة أو عبارة أو جملة.

كمثل كلمة *good* الإنجليزية (ومثلها كلمة "حسن" العربية أو "زين" العامية) التي تقع في سياقات

لغوية متنوعة وصفا:

1. أشخاص: رجل - إمراة - ولد

2. أشياء مؤقتة: وقت - يوم - حفلة - رحلة

3. مقادير: ملح - دقيق - هواء - ماء

فإذا وقعت وصفا للرجل كأن يقال (رجل حسن) يراد بها الناحية الخلفية أي حسن الخلق،

وإذا توصف في (أستاذ حسن) يعني بذلك تفوقه في أداء التدريس. وإذا توصف للماء في نحو (ماء

حسن) يعني صفاءه وطهوره، و(يوم حسن) يعني كون فيه من البركة والسلامة. وهكذا ومثل آخر

ما اخبرته كلمة (اليد). بمعان كثير مختلفة حين وقوعها من السياقات المتنوعة التالية منها:

أ. يد الفأس ونحو أي مقبضها

ب. يد الطائر أي جناحة

ج. يد الرجل أي جماعة قومه ونصاره

د. يد الريح أي سلطانه.

2. السياق العاطفي (Emotional context)

السياق العاطفي هو السياق الذي يتولى الكف عن المعنى الوجداني *Emotive Meaning*،

والذي قد يختلف من شخص إلى آخر. أو بكلمة أخرى أن السياق العاطفي فيحدد درجة القوة

والضعف في الانفعال، مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا. فكلمة *love* الانجليزية غير كلمة

like رغم اشتراكهما في أصل المعنى، وهو الحب. وكلمة (يكره) العربية غير كلمة (يغض) رغم

اشتراكهما في أصل المعنى كذلك.^{٢١}

3. السياق الموقف (Situational context)

فيعني الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه وقوع الكلمة. مثل استعمال كلمة "يرحم"

في مقام تسميت العاطس: "يرحمك الله" (البدء بالفعل) وفي مقام الترحم بعد الموت: "الله يرحمه"

(البدء بالإسم) فالأولى تعني طلب الرحمة في الدنيا، والثانية طلب الرحمة في لأخرة. وقد دل على

هذا سياق الموقف إلى جانب السياق اللغوي المتمثل في التقديم والتأخير.^{٢٢}

4. السياق الثقافي (Cultural context)

وأما السياق الثقافي فيقتضي تحديد المحيط الثقافي أو الإجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه

الكلمة. فكلمة مثل *looking glass* تعتبر بريطانيا علامة على الطبقة الاجتماعية العليا بالنسبة

لكلمة *mirror*. وكذلك كلمة *rich* بالنسبة لكلمة *wealthy*. وكلمة (عقيلته) تعد في العربية

المعاصرة علامة على الطبقة الاجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة (زوجته) مثلا.^{٢٣}

38. احمد مختار عمر، المرجع السابق، ص: 70-71.

39. نفس المرجع، ص: 71.

40. احمد مختار عمر، المرجع السابق، ص: 71.

Hatman and stork في حلمي خليل يقول "أن الكلمة ذات دلالات متعددة، كأن تكون من المترادف أو المشترك اللفظي أو من قبيل تعدد المعنى أو الأضداد". وعلى العكس من ذلك كله نجد أن تحديد المعنى ودقته هما نتيجة واضحة وملموسة لوضع الكلمة في جملة أو تركيب، كما رأينا في الأمثلة السابقة. ومعنى أن هذا التحديد نتيجة لإستعمال الكلمة في سياق سواء كان هذا السياق لغويا *linguistic context* أم إجتماعيا *situational context*.^{٢٤}

ومنهج نظرية السياق هذه يعتمد على ثلاثة أركان رئيسية في دراسة اللغة بصفة عامة وفي دراسة المعنى بصفة خاصة، هذه أركان الثلاثة هي:

أولاً: وجوب اعتماد كل تحليل لغوي على ما يسميه فيرث بالمقام *Context of situation* مع ملاحظة كل ما يتصل بهذا المقام من عناصر أو ظروف وملابسات وقت الكلام الفعلي، هذه العناصر أو الظروف والملابسات هي:

1. الظواهر المتصلة بالمشاركين في الكلام والإستماع مع الإهتمام بشخصياتهم ويندرج تحت

ذلك الأمور التالية:

أ. الكلام الفعلي نفسه.

ب. أعمال هؤلاء المشاركين في الكلام وسلوكهم.

2. الأشياء والموضوعات المناسبة المتصلة بالكلام والموقف.

3. أثر الكلام الفعلي في المشاركين كالإقتناع أو الألم أو الإغراء أو الضحك... الخ.

4. العوامل والظواهر الإجتماعية ذات العلاقة باللغة وبالسلوك اللغوي لمن يشارك في الموقف الكلامي كمكان الكلام وزمانه وحالة الجو إن كان لها دخل، وكان ما يطرأ أثناء الكلام مما يتصل بالموقف الكلامي أيا كانت درجة تعلقه به.

ثانياً: الكلام اللغوي عند فيرث: وهو يري أن الكلام اللغوي مكون من أحدث وهذه الأحداث اللغوية. مقعده ومركبه، وعاية فيجب تحليلها على مراحل، هذه المراحل هي فروع علم اللغة، والنتائج التي تصل إليها هذه الفروع، هي مجموع خواص الكلام المدروس، إذا الوظيفة الأساسية لعلم اللغة وفروعه من وجهة نظر فيرث هي بيان المعنى اللغوي للكلام.^{٢٥}

الباب الثالث

عرض البيانات و تحليلها

بناء على أسئلة البحث في الباب الأول فنتائج الباحثة تتكون على ثلاث أقسام، الأول: ما

الايات التي تتضمن على كلمة "إله" في سور مدنية، والثاني: ما معنى السياق و ما أنواع السياقات

التي تؤدي إلى اختلاف معاني كلمة "إله" في سور مدنية.

بعد ما قرأت الباحثة القران الكريم يعني في سور مدنية وفتشه عن كلمات "إله"، فوجدت

الباحثة الايات التي تتضمن على كلمة "إله" فيها 21 لفظا في 10 سورات.

1. الايات التي تتضمن لفظ "إله و رب" في سورة مدنية

رقم	إسم السورة	رقم الاية	الاية
1	البقرة	133	أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ
2	البقرة	163	وَاللَّهُ كَرِيمٌ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
3	البقرة	255	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي

<p>يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ</p>			
<p>اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ</p>	2	ال عمران	4
<p>هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ</p>	6	ال عمران	5
<p>شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ</p>	18	ال عمران	6
<p>إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ۚ وَمَا مِنَّ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ</p>	62	ال عمران	7
<p>اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ لَآ رَيْبَ فِيهِ ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا</p>	87	النساء	8
<p>يَتَأَهَّلَ الْكِتَابَ لَا تَعْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۚ فَعَامِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ ۚ سُبْحَانَهُ ۚ أَن يَكُونَ لَهُ وُلْدٌ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا</p>	171	النساء	9

10	المائدة	73	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهِ إِلَّا إِلَهُهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
11	التوبة	31	اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهَيْبِنَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمُّوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ
12	التوبة	129	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
13	الرعد	30	كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِيَتْلُوا عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ
14	الحج	34	وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةٍ الْأَنْعَامِ ۖ فَالْيَهُكُمُ إِلَهُهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ
15	محمد	19	فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ وَمَثُونَكُمْ
16	الحشر	22	هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
17	الحشر	23	هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ

<p>الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ^ج سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ</p>			
<p>اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ^ج وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ</p>	13	التغابون	18

وبعد أن وجدت الباحثة عن الايات التي تتضمن على كلمة "إله" وما يشتق منه في سور

مدنية. فالان أردات الباحثة أن تعرض معنى كلمة "إله" في سور مدنية على ضوء النظرية السياقية

اللغوية كما يلي:

2. معنى كلمة "إله" في سور مدنية على ضوء النظرية السياقية اللغوية

دخلت الان الباحثة إلى معنى كلمة "إله" في سور مدنية ضوء النظرية السياقية اللغوية. وفي

هذا البحث الجامعي استعمل الباحثة تفسير ابن كثير، الجامع الأحكام القرآن، تفسير القرآن العظيم

والسبع المثاني، وهي كما يلي:

1. البقرة 133

أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ

إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

قال إمام أبي الفضل شهاب الدين في تفسيره: (قَالَوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ

وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ) استئناف وقع جوابا لسؤال نشأ عن حكاية السؤال، وفي إضافة الإله إلى

المتعدد إشارة إلى الاتفاق على وجوده وألوهيته.¹

قال إمام أبي عبد الله في تفسيره: "إلها" بدل من "إلهك" بدل النكرة من المعرفة، وكرره

لفائدة الصفة بالوحدانية.²

في نهاية هذه الآية وضح أن الجواب كما بني يعقوب، لم تتغير قليلا وكذلك حتى مع ما

العزيزة على مر السنين، دين أبيهم وجدته الجد، لا إله إلا الله. كلمة إله، حسب ما قرأت في

بعض المعاجم والتفاسير ظهر لي أن معناه (الذي يستحق أن يكون معبودا) وليس فقط (المعبود).

كلمة إله يعنى الله أو الإله الذي يعبد. قد اتفق الباحثة في هذه الآية مع الرأي إمام أبي عبد الله في

تفسير الجامع الأحكام القرآن لأن شرحه وضوحا من التفسير الأخرى . فالمراد كلمة إله في هذه

الآية من جهة السياق اللغوي بمعنى "الله" بصفة وحدانية، لأن الكلمة قبلها (كلمة "إلهك") وبعدها

(كلمة "آبائك") هو الذي يوضحها أو الذي يدل على معناها.

2. البقرة 163

وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

43. العلامة أبي الفضل شهاب الدين، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (دار الحديث-القاهرة: 1426)، ص: 524.

44. أبي عبد الله محمد بن أحمد بن لأبي بكر القرطبي، الجامع الأحكام القرآن، (مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان: 1428)، ص: 126.

قال إمام أبي الفداء في تفسيره: يخبر تعالى عن تفردّه بالإلهية، وأنه لا شريك له ولا عديل

له، بل هو الله الواحد الأحد الفرد الصمد^٣. الذي لا إله إلا هو وأنه الرحمن الرحيم^٤.

قال إمام أبي الفضل شهاب الدين في تفسيره: لفظ (إله) وتوصيفه بالوحدة لإفادة أن المعتبر

الوحدة في الألوهية، واستحقاق العبادة، ولولا ذلك لكفى (وإلهكم واحد) فهو بمنزلة وصفهم

الرجل بأنه سيد واحد، وعالم واحد. وقال أبو البقاء: (إله) خبر المبتدأ، و (واحد) صفة له^٥. (لَا

إِلَهَ إِلَّا هُوَ) خبر ثان للمبتدأ أو صفة أخرى للخبر أو جملة معترضة لا محل لها من الإعراب، وعلى

أي تقدير هو مقرر للوحدانية ومزيح - على ما قيل - لما عسى أن يتوهم أن في الوجود إلهًا لكن

لا يستحق العبادة^٦.

قال إمام أبي عبد الله في تفسيره: (وَاللَّهُمَّ إِلَهًا وَاحِدًا) لما حذر تعالى من كتمان الحق، بين

أن أول ما يجب إظهاره ولا يجوز كتمانها أمر التوحيد^٧. (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) نفي وإثبات. أولها كفر،

وأخرها إيمان، ومعناه: لا معبود إلا الله^٨.

كلمة إله، حسب ما قرأت في بعض المعاجم والتفاسير ظهر لي أن معناه (الذي يستحق أن

يكون معبوداً) وليس فقط (المعبود). بعض مفسر عقد أن أصل إسم الله من كلمة الإله (كل ما

أخذ معبوداً، والجمع: الهة). كلمة الهه يعنى الله أو الإله الذي يعبد. قد اتفق الباحثة في هذه الآية

45. إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، (المكتبة العلمية، بيروت-لبنان: 1994)، ص: 429.

46. نفس المرجع، ص: 478.

47. العلامة أبي الفضل شهاب الدين، المرجع السابق، ص: 589.

48. نفس المرجع، ص: 589.

49. أبي عبد الله محمد بن أحمد بن لأبي بكر القرطبي، المرجع السابق، ص: 488-489.

50. نفس المرجع، ص: 489.

مع الرأي إمام أبي الفداء في تفسير ابن كثير لأن شرحه وضوحاً من التفسير الأخرى . (وإلهمك إله واحد) هو الله، الله الخالق. وهو يقف وحده في السلطة والخلق، وليس في التواصل مع الآخرين . (لا إله إلا هو) الذي لا إله إلا هو وأنه الرحمن الرحيم . فالمراد كلمة إله في هذه الآية (إله الأول والثاني) من جهة السياق اللغوي. بمعنى "الله" بصفة وحدانية، لأن الكلمة هو الذي يوضحها أو الذي يدل على معناها.

3. البقرة 255

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

قال إمام أبي الفداء في تفسيره: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) إخبار بأنه المتفرد بالإلهية لجميع

الخلائق.⁹

قال إمام أبي الفضل شهاب الدين في تفسيره: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) مبتدأ وخبر والمراد هو

المستحق للعبودية لا غير. والتقدير: لا إله غير الله تعالى في الوجود.¹⁰

51. إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، المرجع السابق، ص: 682

52. العلامة أبي الفضل شهاب الدين، المرجع السابق، ص: 9-10.

قال إمام أبي عبد الله في تفسيره: (**اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**) و "الله" مبتدأ، و "لا

إله" مبتدأ ثان، وخبره محذوف تقديره: معبود أو موجود. و "إله هو" بدل من موضع: لا إله.

وقيل: "الله لا إله إلا هو" ابتداء وخبر، وهو مرفوع محمول على المعنى، أي: ما إله إلا هو.^{١١}

قد اتفق الباحثة في هذه الآية مع الرأي إمام أبي الفداء في تفسير ابن كثير لأن شرحه

وضوحاً من التفسير الأخرى . لأن هذه الآية يتضمن معنى الوحدة، العظمة، اتساع لطبيعة الله

تعالى، والله تعالى يجبر انه هو، (الله) "الله" الذي يملك كل معاني الإلهية، وأنه لا شيء لديه الحق

والعبادة إلا إياه. فالمراد كلمة إله في هذه الآية من جهة السياق اللغوي بمعنى "الله" بصفة قدرة،

لأن الكلمة قبلها (كلمة "لا") وبعدها (كلمة "إلا هو") هو الذي يوضحها أو الذي يدل على

معناها.

4. ال عمران 2

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ.

قال إمام أبي الفداء في تفسيره: (**اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ**) إخبار بأنه المتفرد بالإلهية لجميع

الخلائق.^{١٢}

⁵³أبي عبد الله محمد بن أحمد بن لأبي بكر القرطبي، المرجع السابق، ص: 267.

⁵⁴نفس المرجع، ص: 682.

قال إمام أبي الفضل شهاب الدين في تفسيره: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) أي: ليس

معك غيره شريك في أمره، الحي الذي لا يموت، وقد مات عيسى، عليه السلام.^{١٣}

لأن هذه الآية يتضمن معنى الوحدة، العظمة، اتساع لطبيعة الله تعالى، والله تعالى يخبر انه

هو، (الله) "الله" الذي يملك كل معاني الإلهية، وأنه لا شيء لديه الحق والعبادة إلا إياه. كلمة اله

يعنى الله أو الإله الذي يعبد. قد اتفق الباحثة في هذه الآية مع الرأي إمام أبي الفداء في تفسير ابن

كثير لأن شرحه وضوحا من التفسير الأخرى . فالمراد كلمة إله في هذه الآية من جهة السياق

اللغوي بمعنى "الله" بصفة قدرة، لأن الكلمة قبلها (كلمة "لا") وبعدها (كلمة "إلا هو") هو الذي

يوضحها أو الذي يدل على معناها.

5. ال عمران 6

هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

قال إمام أبي الفداء في تفسيره: (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) أي هو الذي خلق، وهو

المستحق للإلهية وحده لا شريك له، وله العزة التي لا ترام، والحكمة والأحكام.^{١٤}

قال إمام أبي الفضل شهاب الدين في تفسيره: (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) كرر الجملة

الدالة على نفى الإلهية عن غيره تعالى وانحصارها فيه توكيدا لما قبلها ومبالغة في الرد على من ادعى

إلهية عيسى، عليه السلام.^{١٥}

⁵⁵ العلامة أبي الفضل شهاب الدين، المرجع السابق، ص: 103.

⁵⁶ إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، المرجع السابق، ص: 6.

⁵⁷ العلامة أبي الفضل شهاب الدين، المرجع السابق، ص: 107.

كلمة إله، حسب ما قرأت في بعض المعاجم والتفاسير ظهر لي أن معناه (الذي يستحق أن يكون معبودا) وليس فقط (المعبود). بعض مفسر عقد أن أصل إسم الله من كلمة الإله (كل ما اتخذ معبودا، والجمع: الهة)، وبالتالي الإله لم تعد تسمى على أنه واحد من الخصائص أو صفة الله. كلمة اله يعنى الله أو الإله الذي يعبد. قد اتفق الباحثة في هذه الآية مع الرأي إمام أبي الفداء في تفسير ابن كثير لأن شرحه وضوحا من التفسير الأخرى . فالمراد كلمة إله في هذه الآية من جهة السياق اللغوي بمعنى "الله" بصفة قدرة، لأن الكلمة قبلها (كلمة "لا") وبعدها (كلمة "إلا هو") هو الذي يوضحها أو الذي يدل على معناها.

6. ال عمران 18

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَابِئًا بِأَلْفِ سُطْرٍ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ.

قال إمام أبي الفداء في تفسيره: (أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) أي: المتفرد بالإلهية لجميع الخلائق،

وأن الجميع عبده وخلقه، والفقراء إليه، وهو الغني عما سواه ^{١٦}. (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) تأكيد لما

سبق. ^{١٧}

⁵⁸: إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، (المكتبة العلمية، بيروت-لبنان: 1994)، ص: 24
⁵⁹: نفس المرجع، ص: 24.

قال إمام أبي الفضل شهاب الدين في تفسيره: وفي (شهد) مسندا إلى الله تعالى استعارة
تصريحية تبعية لأن المراد أنه سبحانه دل على وحدانيته^{١٨}. (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) تكرير للمشهود به
للتأكيد.^{١٩}

هذا تقرير من الله تعالى للتوحيد بأعظم الطرق الموجبة له، وهي شهادته تعالى وشهادة
خواص الخلق وهم الملائكة وأهل العلم، أما شهادته تعالى فيما أقامه من الحجج والبراهين القاطعة
على توحيده، وأنه لا إله إلا هو، فنوع الأدلة في الآفاق والأنفس على هذا الأصل العظيم، ولو لم
يكن في ذلك إلا أنه ما قام أحد بتوحيده إلا ونصره على المشرك الجاحد المنكر للتوحيد . (لا إله
إلا هو العزيز الحكيم) واعلم أن هذا الأصل الذي هو توحيد الله. كلمة اله يعنى الله أو الإله الذي
يعبد. قد اتفق الباحثة في هذه الآية مع الرأي إمام أبي الفداء في تفسير ابن كثير لأن شرحه
وضوحا من التفسير الأخرى . فالمراد كلمة إله في هذه الآية من جهة السياق اللغوي بمعنى "الله"
بصفة قدرة، لأن الكلمة قبلها (كلمة "لا") وبعدها (كلمة "إلا هو") هو الذي يوضحها أو الذي
يدل على معناها.

7. ال عمران 62

إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

⁶⁰ العلامة أبي الفضل شهاب الدين، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (دار الحديث-القاهرة: 1426)، ص: 142.
⁶¹ نفس المرجع، ص: 143.

قال إمام أبي الفداء في تفسيره: (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) أي:

عن هذا إلى غيره.^{٢٠}

قال إمام أبي عبد الله في تفسيره: (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ) "من" زائدة للتوكيد، والمعنى: وما

إله إلا الله.^{٢١}

فهو المألوه المعبود حقا الذي لا تنبغي العبادة إلا له، ولا يستحق غيره مثقال ذرة من

العبادة . كلمة اله يعنى الله أو الإله الذي يعبد. قد اتفق الباحثة في هذه الآية مع الرأي إمام أبي

الفداء في تفسير ابن كثير لأن شرحه وضوحا من التفسير الأخرى . فالمراد كلمة إله في هذه الآية

من جهة السياق اللغوي بمعنى "الله" بصفة قدرة، لأن الكلمة قبلها (كلمة "وما من") وبعدها

(كلمة "إلا الله") هو الذي يوضحها أو الذي يدل على معناها.

8. النساء 87

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا .

قال إمام أبي الفداء في تفسيره: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) إخبار بتوحيده وتفرد به بالإلهية لجميع

المخلوقات، وتضمن قسما. خبر وقسم أنه سيجمع الأولين والأخرين في صعيد واحد، فيجازي

كل عامل بعمله.^{٢٢}

⁶² . إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، السابق، ص: 55.
⁶³ . أبي عبد الله محمد بن أحمد بن لأبي بكر القرطبي، المرجع السابق، ص: 160.
⁶⁴ . إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، المرجع السابق، ص: 371.

قال إمام أبي عبد الله في تفسيره: قوله تعالى: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) ابتداء وخبر.^{٢٣}

قال إمام أبي الفضل شهاب الدين في تفسيره: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) مبتدأ وخبر. ومعتزلة

مؤكدة لتهديد قصد بما قبلها وما بعدها.^{٢٤}

يجبر تعالى عن انفراده بالوحدانية وأنه لا معبود ولا مألوه إلا هو، لكماله في ذاته وأوصافه
ولكونه المنفرد بالخلق والتدبير، والنعم الظاهرة والباطنة. كلمة اله يعنى الله أو الإله الذي يعبد. قد

اتفق الباحثة في هذه الآية مع الرأي إمام أبي الفداء في تفسير ابن كثير لأن شرحه وضوحاً من

التفسير الأخرى. فالمراد كلمة إله في هذه الآية من جهة السياق اللغوي بمعنى "الله" بصفة قدرة،

لأن الكلمة قبلها (كلمة "لا") وبعدها (كلمة "إلا هو") هو الذي يوضحها أو الذي يدل على

معناها.

9. النساء 171

يَتَاهَلُ الْكِتَابَ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ

عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا

تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي

السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا.

⁶⁵. أبي عبد الله محمد بن أحمد بن لأبي بكر القرطبي، المرجع السابق، ص: 502.

⁶⁶. العلامة أبي الفضل شهاب الدين، المرجع السابق، ص: 145.

قال إمام أبي الفداء في تفسيره: (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ ^ط سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ) أي

تعالى وتقدس عن ذلك علوا كبيرا. ٢٥

قال إمام أبي الفضل شهاب الدين في تفسيره: (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ) أي بالذات منزّه عن

التعدد بوجه من الوجوه. ٢٦

قال إمام أبي عبد الله في تفسيره: قوله تعالى: (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ) ابتداء وخبر، و "واحد"

نعت له. ويجوز أن يكون "إله" بدلا من اسم الله عزّ وجلّ، و "واحد" خبره، التقدير: إنما المعبود

واحد. ٢٧

إنما الله إله واحد هو المنفرد بالألوهية، الذي لا تنبغي العبادة إلا له . كلمة اله يعنى الله أو

الإله الذي يعبد. قد اتفق الباحث في هذه الآية مع الرأي إمام أبي الفداء في تفسير ابن كثير لأن

شرحه وضوحا من التفسير الأخرى . فالمراد كلمة إله في هذه الآية من جهة السياق اللغوي بمعنى

"الله" بصفة وحدانية، لأن الكلمة قبلها (كلمة "إنما الله") وبعدها (كلمة "واحد") هو الذي

يوضحها أو الذي يدل على معناها.

10. المائة 73

٦٧. إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، المرجع السابق، ص: 480.

٦٨. العلامة أبي الفضل شهاب الدين، المرجع السابق، ص: 297.

٦٩. أبي عبد الله محمد بن أحمد بن لأبي بكر القرطبي، المرجع السابق، ص: 236.

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا

عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

قال إمام أبي الفداء في تفسيره: (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ) أي ليس متعددا، بل هو

وحده لا شريك له، إله جميع الكائنات وسائر الموجودات.²⁸

قال إمام أبي الفضل شهاب الدين في تفسيره: (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ) أي والحال أنه

ليس في الموجودات ذات واجب مستحق للعبادة - لأنه مبدأ جميع الموجودات - إلا إله موصوف

بالوحدة متعال من قبول الشركة بوجه²⁹. (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ) بالذات منزه عن شائبة

التعدد بوجه من الوجوه التي يزعمونها، وقد مرتحقق هذا المقام بما لا مزيد عليه فارجع إن أردت

ذلك إليه.³⁰

قال إمام أبي عبد الله في تفسيره: (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ) أي: إن الإله لا يتعدد، وهم

يلزمهم القول بثلاثة الهة. النصارى من الملكية والنسطورية واليعقوبية، لأنهم يقولون: أب، وابن،

وروح القدس إله واحد، ولا يقولون: ثلاثة الهة، وهو معنى مذهبهم، وإنما يمتنعون من العبارة،

⁷⁰. إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، المرجع السابق، ص: 158.

⁷¹. العلامة أبي الفضل شهاب الدين، المرجع السابق، ص: 523.

⁷². نفس المرجع، ص: 524.

وهي لازمة لهم، وما كان هكذا صح أن يحكى بالعبارة اللازمة، وذلك أنهم يقولون: أن الابن إله،
والأب إله، وروح القدس إله.³¹

متصف بكل صفة كمال، منزه عن كل نقص، منفرد بالخلق والتدبير، ما بالخلق من نعمة
إلا منه. فكيف يجعل معه إله غيره؟" تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. كلمة اله يعنى الله أو
الإله الذي يعبد. قد اتفق الباحثة في هذه الآية مع الرأي إمام أبي الفداء في تفسير ابن كثير لأن
شرحه وضوحا من التفسير الأخرى. فالمراد كلمة إله في هذه الآية من جهة السياق اللغوي بمعنى
"الله" بصفة وحدانية، لأن الكلمة قبلها (كلمة "وما من") وبعدها (كلمة "إلا إله واحد") هو
الذي يوضحها أو الذي يدل على معناها.

11. التوبة 31

اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا
لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا ۗ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحٰنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ .

قال إمام أبي الفداء في تفسيره: (لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحٰنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) أي تعالى

وتقدس وتنزه عن الشركاء والنظراء والأعوان والأضداد والأولاد، لا إله إلا هو، ولا ريب

سواه.³²

⁷³. أبي عبد الله محمد بن أحمد بن لأبي بكر القرطبي، المرجع السابق، ص: 100.
⁷⁴. إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، المرجع السابق، ص: 135.

قال إمام أبي الفضل شهاب الدين في تفسيره: (لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) صفة ثانية لإلهها أو

استئناف، وهو على الوجهين مقرر للتوحيد وفيه على ما قيل فائدة زائدة وهو أن ما سبق يحتمل غير التوحيد بأن يؤمروا بعبادة إله واحد من بين الالهة فإذا وصف المأمور بعبادته بأنه هو المنفرد بالألوهية تعيين المراد، وجوز أن يكون صفة مفسرة لواحدًا.³³

"أمروا إلا ليعبدوا إلهًا واحدًا لا إله إلا هو" فيخلصون له العبادة والطاعة، ويخصونه بالمحبة والدعاء، فنبذوا أمر الله وأشركوا به ما لم ينزل به سلطانا. كلمة اله يعنى الله أو الإله الذي يعبد. قد اتفق الباحثة في هذه الآية مع الرأي إمام أبي الفداء في تفسير ابن كثير لأن شرحه وضوحا من التفسير الأخرى. فالمراد كلمة إله في هذه الآية من جهة السياق اللغوي بمعنى "الله" بصفة قدرة، لأن الكلمة قبلها (كلمة "لا") وبعدها (كلمة "إلا هو") هو الذي يوضحها أو الذي يدل على معناها.

12. التوبة 129

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

قال إمام أبي الفداء في تفسيره: (فقل حسبي الله) أي: الله كافي، لا إله إلا هو عليه

توكلت، كما قال تعالى: (ربّ المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتّخذه وكيلاً) أي: هو المالك المتصرف في المشارق والمغرب الذي لا إله إلا هو، وكما أفردته بالعبادة فأفرده بالتوكل.

75. العلامة أبي الفضل شهاب الدين، المرجع السابق، ص: 380-381.

قال إمام أبي الفضل شهاب الدين في تفسيره: (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) استئناف كالدليل لما قبله

لأن المتوحيد بالألوهية هو الكافي المعين.³⁴

كلمة إله، حسب ما قرأت في بعض المعاجم والتفاسير ظهر لي أن معناه (الذي يستحق أن

يكون معبوداً) وليس فقط (المعبود). "لا إله إلا هو" لا معبود بحق سواه. كلمة إله يعنى الله أو

الإله الذي يعبد. قد اتفق الباحثة في هذه الآية مع الرأي إمام أبي الفداء في تفسير ابن كثير لأن

شرحه وضوحاً من التفسير الأخرى. فالمراد كلمة إله في هذه الآية من جهة السياق اللغوي بمعنى

"الله" بصفة قدرة، لأن الكلمة قبلها (كلمة "لا") وبعدها (كلمة "إلا هو") هو الذي يوضحها أو

الذي يدل على معناها.

13. الرعد 30

كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِيَتْلُوا عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ

يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ ۗ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ.

قال إمام أبي الفداء في تفسيره: (قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) أي هذا الذي تكفرون به أنا

مؤمن به، معترف مقر له بالربوبية والإلهية، هو ربي لا إله هو.³⁵

⁷⁶ العلامة أبي الفضل شهاب الدين، المرجع السابق، ص: 82.
⁷⁷ إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، المرجع السابق، ص: 460.

قال إمام أبي الفضل شهاب الدين في تفسيره: (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) أي لا مستحق للعبادة

سواه، تنبيه على أن استحقاق العبادة منوط بالربوبية، والجملة داخلة في حيز القول وهي خبر بعد خبر عند بعض.³⁶

بعض مفسر عقد أن أصل إسم الله من كلمة الإله (كل ما اتخذ معبودا، والجمع: الهة)، وبالتالي الإله لم تعد تسمى على أنه واحد من الخصائص أو صفة الله. "قل هو ربي لا إله إلا هو" وهذا متضمن للتوحيدين توحيد الألوهية وتوحيد الربوبية. كلمة اله يعنى الله أو الإله الذي يعبد. قد اتفق الباحثة في هذه الآية مع الرأي إمام أبي الفداء في تفسير ابن كثير لأن شرحه وضوحا من التفسير الأخرى. فالمراد كلمة إله في هذه الآية من جهة السياق اللغوي بمعنى "الله" بصفة قدرة، لأن الكلمة قبلها (كلمة "لا") وبعدها (كلمة "إلا هو") هو الذي يوضحها أو الذي يدل على معناها.

14. الحج 34

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۗ فَإِلَهُكُمْ

إِلَهُهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ.

قال إمام أبي الفداء في تفسيره: (فَالْهَيْكُلُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلُمُوا) أي معبودكم واحد،

وإن تنوعت شرائع الأنبياء ونسخ بعضها بعضا، فالجميع يدعون إلى عبادة الله وحده، لا شريك

له. ٣٧

قال إمام أبي الفضل شهاب الدين في تفسيره: (فَالْهَيْكُلُ إِلَهُ وَاحِدٌ) للتعليل وما بعدها علة

لتخصيص اسم الله تعالى بالذكر. ٣٨

" لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ " وإن اختلفت

أجناس الشرائع، فكلها متفقة على هذا الأصل، وهو ألوهية الله، وإفراده بالعبودية، وترك الشرك

به. كلمة إله، حسب ما قرأت في بعض المعاجم والتفاسير ظهر لي أن معناه (الذي يستحق أن

يكون معبودا) وليس فقط (المعبود). بعض مفسر عقد أن أصل إسم الله من كلمة الإله (كل ما

أخذ معبودا، والجمع: الهة)، وبالتالي الإله لم تعد تسمى على أنه واحد من الخصائص أو صفة

الله. كلمة اله يعنى الله أو الإله الذي يعبد. قد اتفق الباحثة في هذه الآية مع الرأي إمام أبي الفداء

في تفسير ابن كثير لأن شرحه وضوحا من التفسير الأخرى . فالمراد كلمة إله في هذه الآية من

جهة السياق اللغوي بمعنى "الله" بصفة وحدانية، لأن الكلمة قبلها (كلمة "فإلهكم") وبعدها (كلمة

"واحد") هو الذي يوضحها أو الذي يدل على معناها.

15. محمد 19

79. إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، المرجع السابق، ص: 424.

80. العلامة أبي الفضل شهاب الدين، المرجع السابق، ص: 197.

فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ

وَمَثُوكُمْ.

قال إمام أبي الفداء في تفسيره: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) هذا إخبار بأنه لا إله إلا الله،

ولا ينافي كونه امرا بعلم ذلك.³⁹

قال إمام أبي الفضل شهاب الدين في تفسيره: إذا علمت أن الأمر كما ذكر من سعادة

هؤلاء وشقاوة هؤلاء فاثبت على ما أنت عليه من العلم بالوحدانية فهو من موجبات السعادة.⁴⁰

أي فاعلم يا محمد واعلموا أيها الناس أنه لا إله إلا الله. الخطاب هنا لنبينا ومعناه اثبت

على لا إله إلا الله، ودم عليها، واعلم أنه لا دين سواها، ولا حقيقة في الحقائق غيرها. قد اتفق

الباحثة في هذه الآية مع الرأي إمام أبي الفداء في تفسير ابن كثير لأن شرحه وضوحا من التفسير

الأخرى. فالمراد كلمة إله في هذه الآية من جهة السياق اللغوي بمعنى "الله" بصفة وحدانية، لأن

الكلمة قبلها (كلمة "لا") وبعدها (كلمة "إلا هو") هو الذي يوضحها أو الذي يدل على معناها.

16. الحشر 22

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

قال إمام أبي الفداء في تفسيره: أخبر تعالى أنه الذي لا إله إلا هو فلا رب غيره، ولا إله

لوجود سواه، وكل ما يعبد من دونه فباطل.⁴¹

³⁹. إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، المرجع السابق، ص: 316.

⁴⁰. العلامة أبي الفضل شهاب الدين، المرجع السابق، ص: 286.

قال إمام أبي الفضل شهاب الدين في تفسيره: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وحده

سبحانه. ٤٢

هذه الآيات الكريمات قد اشتملت على كثير من أسماء الله الحسنى وأوصافه العلى، عظيمة الشأن، وبديعة البرهان، فأخبر أنه الله المألوه المعبود، الذي لا إله إلا هو، وذلك لكماله العظيم، وإحسانه الشامل، وتدبيره العام، وكل إله سواه فإنه باطل لا يستحق من العبادة مثقال ذرة، لأنه فقير عاجز ناقص، لا يملك لنفسه ولا لغيره شيئاً، ثم وصف نفسه بعموم العلم الشامل، لما غاب عن الخلق وما يشاهدونه، وبعموم رحمته التي وسعت كل شيء ووصلت إلى كل حي . كلمة اله يعنى الله أو الإله الذي يعبد. قد اتفق الباحثة في هذه الآية مع الرأي إمام أبي الفداء في تفسير ابن كثير لأن شرحه وضوحاً من التفسير الأخرى . فالمراد كلمة إله في هذه الآية من جهة السياق اللغوي بمعنى "الله" بصفة وحدانية، لأن الكلمة قبلها (كلمة "لا") وبعدها (كلمة "إلا هو") هو الذي يوضحها أو الذي يدل على معناها.

17. الحشر 23

⁸³. إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، المرجع السابق، ص: 79.
⁸⁴. العلامة أبي الفضل شهاب الدين، المرجع السابق، ص: 343.

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ الْعَزِيزُ

الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

قال إمام أبي الفداء في تفسيره: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ) أي المالك لجميع

الأشياء المتصرف فيها بلا ممانعة ولا مدافعة.^{٤٣}

قال إمام أبي الفضل شهاب الدين في تفسيره: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) كرر الإبرار

كمال الاعتناء بأمر التوحيد.^{٤٤}

قال إمام أبي عبد الله في تفسيره: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ) أي:

المنزه عن كل نقص، والطاهر عن كل عيب.^{٤٥}

فأخبر أنه الله المألوه المعبود، الذي لا إله إلا هو، وذلك لكمال العظيم، وإحسانه الشامل،

وتدبيره العام، وكل إله سواه فإنه باطل لا يستحق من العبادة مثقال ذرة . كلمة اله يعني الله أو

الإله الذي يعبد. قد اتفق الباحثة في هذه الآية مع الرأي إمام أبي الفداء في تفسير ابن كثير لأن

شرحه وضوحاً من التفسير الأخرى . فالمراد كلمة إله في هذه الآية من جهة السياق اللغوي بمعنى

"الله" بمعنى قدرة، لأن الكلمة قبلها (كلمة "لا") وبعدها (كلمة "إلا هو") هو الذي يوضحها أو

الذي يدل على معناها.

⁸⁵ . إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، المرجع السابق، ص: 79.

⁸⁶ . العلامة أبي الفضل شهاب الدين، المرجع السابق، ص: 344.

⁸⁷ . أبي عبد الله محمد بن أحمد بن لأبي بكر القرطبي، المرجع السابق ص: 390-389.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.

قال إمام أبي الفداء في تفسيره: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)

أي وحدوا الإلهية له، وأخلصوا لديه، وتوكلوا عليه.^{٤٦}

قال إمام أبي الفضل شهاب الدين في تفسيره: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) الكلام فيها كالكلام

في كلمة التوحيد.^{٤٧}

اللّه لا إله إلا هو أي هو المستحق للعبادة والألوهية، فكل معبود سواه فباطل . كلمة اله

يعنى الله أو الإله الذي يعبد. قد اتفق الباحثة في هذه الآية مع الرأي إمام أبي الفداء في تفسير ابن

كثير لأن شرحه وضوحا من التفسير الأخرى . فالمراد كلمة إله في هذه الآية من جهة السياق

اللغوي بمعنى "الله" قدرة، لأن الكلمة قبلها (كلمة "لا") وبعدها (كلمة "إلا هو") هو الذي

يوضحها أو الذي يدل على معناها.

⁸⁸. إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، المرجع السابق، ص: 138.

⁸⁹. العلامة أبي الفضل شهاب الدين، المرجع السابق، ص: 427.

الباب الرابع

الإختتام

أ. الخلاصة

1. الآية التي تتضمن على كلمة إله وهي سورة البقرة (133، 255، 163)، وسورة ال عمران (2، 6، 18، 62)، وسورة النساء (87، 171)، وسورة المائدة (73)، وسورة التوبة (31، 129)، وسورة الرعد (30)، وسورة الحج (34)، وسورة محمد (19)، وسورة الحشر (22، 23)، وسورة التغابون (13)، وسورة التحريم (11).
2. معنى كلمة "إله" على ضوء النظرية السياقية اللغوية بمعنى "الله" بصفة وحدانية و قدرة.

ب. الاقتراحات

- بعد انقضاء دراسة عرض البيانات تقترح الباحثة الاقتراحات لتكون بحثا مؤثرا كما يلي:
1. أن يدرس الباحثون الآخرون هذا البحث حتى يعرفوا صحيحه وخطائه.
 2. ليكون هذا البحث بعضا من المراجع عن تحليل المعنى على ضوء النظرية السياقية اللغوية خصوصا كلمة إله في سور مدنية.

3. قررت الباحثة أن هذا البحث يكون بعيدا عن الكمال أو تمام وهناك من الأخطاء والنقصان فلا بد على من يبحث عما يتعلق بهذه البحث لأن يكون أكمل منه من أي جهات كانت.

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن لأبي بكر القرطبي . 1428. الجامع الأحكام القرآن . مؤسسة

الرسالة: بيروت-لبنان.

أحمد مختار عمر. 1988. علم الدلالة الطبعة الثانية. عالم الكتب: القاهرة.

إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي . 1993. تفسير القرآن العظيم . المكتبة العلمية :

بيروت-لبنان.

الشيخ محمد علي الصابوني . 1424. التبيان في علوم القرآن الطبعة الأولى . دار الكتب

الإسلامية.

القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الأندونيسية. 1990 م. جاكرتا.

العلامة أبي الفضل شهاب الدين . 1426. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع

المثاني. دار الحديث-القاهرة.

حليمي خليل. 1990. الكلمة دراسة لغوية معجمية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعة.

جون لاينز. 1987. علم الدلالة ترجمة محمد عبد المجيد ماشطة واخرين . بغداد: طبع جامعة

البصرة.

عودة ابو عودة. 1990. *شواهد في الإعجاز القران*. دار عمار للنشر.
عبد الكريم مجاهد. 1985. *الدلالة اللغوية عند العرب*. عمان: دار الضياء.
فريد عوض حيدر . 1999. *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية* . القاهرة: مكتبة النهضة
المصرية.

محمد داود. 2001. *العربية وعلم اللغة الحديث*. دار غريب للطباعة والنشر.
مصطفى الغيلاني. 1978. *جامع الدروس العربية*. المكتبة العصرية.
نسليم عون. 2005. *الألسنية محاضرات في علم الدلالة*. بيروت: دار الفاربي.
وهبة الزهيلي. 1478. *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج*. دار الفكر

المراجع الإندونيسية:

Aminuddin. 1988. *Semantik Pengantar Studi Makna*. Bandung: Sinar Baru.
Abdul Choir. 2003. *Linguistik Umum*. Jakarta: PT Rineka Cipta.
Halimi. 2007. *Metode Penelitian Bahasa*. Yogyakarta: Arasvati Books.
Lexy J. Moleong. 2005. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT Remaja
Rosdakarya.
Marzuki. 1997. *Metodologi Riset*. Yogyakarta: BPEF VII.
Suharsimi Arikunto. 1988. *Prosedur Penelitia Suatu pendekatan Praktek*. Jakarta:
Rineka Cipta.